الدور العلمي والجهادي لعلماء مدينة همذان خلال القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي

أبو عبد الله الحَمَّامِّي الشهيد ٦١٨ هـ/ ١٢٢١م – انموذجاً – دراسة تأريخية

أ.م. د.مها محسن خليفة إبراهيم الشمري
قسم التاريخ /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية
جامعة بغداد

المقدمة:

تُعد مدينة همذان [١] من المدن المشهورة بالمشرق الإسلامي إذ كانت لها أهميتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، توضحت من خلال المؤلفات التي ألفت عنها في مراحل تأريخية مختلفة خلال مرحلة التاريخ الإسلامي [٢].

ومن خلال قراءتها بتمعن نجدها من المدن التي تستحق التعمق الدقيق بكل جوانبها، وكل موضوع دون عنها يستحق أن يؤلف بها كتاب، لاسيما جوانبها العلمية المشرقة خلال القرون السابقة للسيطرة المغولية عليها التي دلت على أنها أحتلت مكانة مرموقة وكبيرة بين مدن المشرق الإسلامي خاصة ومدن العالم الإسلامي عامة، حتى أنها اصبحت جزء في مراحل معينة من " عراق العجم" او " العراق العجمي " او " العراقين " هذه المسميات الإدارية لمراحل سياسية معينة لم تقلل من رونق مدينة همذان وأهميتها قبل السيطرة المغولية عليها.

ومحاولة كتابة هذا البحث هو لأثبات ان هناك جوانب علمية مشرقة وأن كانت قليلة لأهل مدينة همذان بعد السيطرة المغولية لها، وتعرضها للدمار والتخريب والسلب والنهب والحرق لأكثر من مرة، محاولة منا لأغناء مكتبتنا العربية ببحوث عن علمائها ومفكريها وأدبائها وممن اشتهر بكل صنف من صنوف العلم، محاولين

كشف الضباب عن كل من يتصور بأنطفاء الدور العلمي والوطني لعلماء مدن المشرق عامة ومدينة همذان خاصة بعدما تعرضت لهجمة شرسة وأليمة، آلمت بالعالم الإسلامي كما صورها ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٢م) المعاصر لهذه الاحداث، وان كانت الجوانب العلمية لاتقاس بازدهارها وصيتها وكثرة علمائها قبل سيطرة المغول الا انها بقيت صامدة أزاء العاصفة الهوجاء التي ألمت بها محاولين بهذا البحث ان نركز على أنموذج رائع منها هو " ابو عبد الله الحمامي الهمذاني الشهيد " موضحين خلاله صرحاً رائعاً من العلم والورع والزهد والعفة والصمود والتضحية لعلماء مدينة همذان البطلة التي ضحى مواطنوها وعلماؤها بكل ما ملكوا من قوة متفانين بذلك حتى الاستشهاد.

وقد قسم هذا البحث على أربعة مباحث:

تحدثنا في المبحث الأول عن أسمه، انتسابه، كنيته، أسرته، نشأته العلمية.

وتطرقنا في المبحث الثاني عن الرحلات والدور العلمي ، ووصف المؤرخين له، المجالس العلمية (مجالس الأملاء ، مجالس الوعظ).

وفصلنا في المبحث الثالث عن إجازاته العلمية وتلاميذه ، والألقاب التي تميز بها، وأقوال العلماء فيه.

اما المبحث الرابع فهو لدوره الجهادي في الدفاع عن مدينته همذان ضد المغول.

رفد البحث بخاتمة وقائمة للمصادر الأولية والثانوية.

المبحث الأول

أولاً: اسمه ونسبه:

أختلفت المصادر التأريخية بذكر اسمه ونسبه، بعضها بشكل كامل وآخر منها مختصر.

ورد باسم، محمد بن محمود بن الحمامي [٣]، وقيل محمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج[*] بن أبي إبراهيم بن الحمامي[٤]. لكن بعض المؤرخين، اكتفوا بذكر اسمه الى الجد الرابع " بن الفرج"[٥] ، وآخرون الى ذكر اسمه واسم أبيه (محمد بن محمود) [٦] ويذكر ابن المنذري (بابن الحَمَّاميِّ) " بتشديد الميم " [٧].

وأورده ابن الفوطي وغيره الى إبراهيم [٨]. ولد في أول يوم من سنة (٥٤٨ هـ/١١٥٣م) [٩].

ثانياً: أنتسابه:

أتفقت كل المصادر التاريخية التي ترجمت له على أنتسابه إلى مدينة همذان، وأوردوه بلقب " الهمذاني " [١٠].

وهذا دليل على أنه ولد وعاش وتوفى بمدينة همذان، لاشك أن أغلب المؤرخين يدونون مناطق ولادة وسكن العلماء حتى أذا رحلوا إلى مناطق أخرى ومكثوا بها مدة فأنهم يذكرونها خلال عرض سيرته العلمية وكذلك اذا كانت وفاتهم بها، إذ يذكرون أولاً، اصله من أي مدينة ثم المدينة التي ولد بها أو عاش بها، او توفى بها، او مكث مدة طويلة بها ثم رجع إلى بلاده الأولى.

ثالثاً: كنيته:

كني كما وضح بعض المؤرخين بـ " أبو عبد الله " [١١] وكني باسم أولاده، (أبو جعفر، وأبو عبد الله الهمذاني)[١٢]، وكناه آخرون بـ " أبو جعفر" [١٣].

رابعاً: أسرته:

لم تشر المصادر التاريخية التي ترجمت لأبي عبد الله الحمامي عن التفاصيل الدقيقة لحياته الأسرية والعلمية عدا اشارات ليست بالكثيرة إلى ذلك.

وردت أشارة إلى أخيه فقط وانه حدث معه بترجمة مختصرة للأثنين عند ابن نقطة بقوله: احمد بن محمود بن إبراهيم بن الفرج بن ابي إبراهيم بن الحمامي [١٤] حدث مع أخيه محمد عن أبي الوقت السجزي، وسماعه منه صحيح [١٥].

ولم ترد أي اشارة إلى غير ذلك عن عائلته ولم يتوضح أي نص يشير إلى من أسمعه، ومن قام على نشأته.

ووردت الأشارات التي اوردناها مسبقاً عن ولديه عبد الله، وجعفر، اللذين تكنى بهما.

وولده عبد الله الذي أستشهد معه في الدفاع عن مدينتهم همذان ضد المغول سنة ٦١٨ هـ/١٢٢١م.

خامساً: نشأته العلمية:

تتلمذ على شيوخ عصره بمدينة همذان وغيرها. فيما ذكر ذلك بثنايا المصادر التاريخية، وقد أختلفت هذه المصادر في أن بعضها فصّل لمن روى وسمع منهم، وأخرى ذكرت ذلك مختصراً.

أشار بعض هذه المصادر [١٦] إلى سماعه ببلده شيخه الحافظ أبي العلاء العطار الهمذاني [١٧]، وذكر أيضاً ابن المنذري، بعد اسم الحافظ أبي العلاء "وجماعة من طبقته " [١٨] فيما ذكر الذهبي بعد ذكر محمد بن بنيمان الأديب "وجماعة" [١٩]. وقيل " وطلب وسمع الكثير"[٢٠].

وهذا يدل على وجود عدد من العلماء ممن سمعهم ببلده واكتفت المصادر بذكر بعض منهم.

وأشار بعض المؤرخين [٢١] أيضاً إلى شيخه أبي الوقت السجزي عبد الأول[٢٢]، وسماعه منه حضوراً [٢٣].

وذكر ابن نقطة انه حدث عنه[٢٤]. وحدد الذهبي سماعه منه سنة (٥٥٢هـ/١١٥٧م)، حضوراً[٢٥].

وهذا النص يدل على انه التقى بشيخه السجزي، وهذا النوع من السماعات يكون أوثق من غيره.

وأشار صاحب الوافي بالوفيات[٢٦] إلى سماعه ببلده من الليث بن سعد بن يوغه[٢٧] إلا أن ابن نقطة [٢٨] أشار فقط إلى شيخه وشيخ اخيه محمد ابي الوقت السجزي.

ومن شيوخه أيضاً الذين تحقق له السماع منهم فيما اشار المؤرخون[٢٩] محمد بن بنيمان الأديب [٣٠]، وقيل محمد بن نبيهان [٣١].

وقول الصفدي لذلك أو خطأ مطبعي أو من التحقيق. وقيل محمد بن سليمان[٣٢]. وأشار الصفدي إلى أنه سمع الكثير ببلده " طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير ببلده " من أبي الفضل محمد بن نبيهان [أو بنيمان] المؤدب والليث بن سعد بن يوغه والحافظ أبي العلاء العطار وخلق كثير[٣٣].

وهذه أشارة واضحة للقارئ على انه سمع من شيوخ مدينة همذان المعروفين والمشهورين في عصره حضوراً وسماعاً، كان له قاعدة علمية رصينة، واشارته إلى " خلق كثير" يدل على وجود عدد كبير من الشيوخ والعلماء ربما ان المصادر أشارت على سبيل المثال لهم لا الحصر.

وتحققت لشخصية ابي عبد الله الحمامي الكثير من السماعات أيضاً والأفادة للواردين إلى مدينة همذان، بقول ابن المنذري،" سمع الكثير، وكتب ، وطلب وأفاد الطلبة الواردين همذان " [٣٤]. ووافق الذهبي ذلك بقوله : " كتب وطلب وسمع الكثير" [٣٥]. وأشار ابن حجر العسقلاني إلى ذلك أيضاً بقوله " كتب الكثير وطلب بنفسه " [٣٦].

المبحث الثاني

أولاً: الرحلات والدور العلمي لأبي عبد الله الحمامي

الرحلة في طلب العلم تعد من شروط كمال المعرفة، وانها لها تأثير في جعل الصلات الفكرية والثقافية بين البلدان الإسلامية آنذاك ذات قوة ومتانه.

فيذكر ابن خلدون " أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد أستحكاماً وأقوى رسوخاً فعلى قدر كثرة الشيوخ، يكون حصول الملكات ورسوخها" [٣٧]، لذلك أصبح هدف العلماء من الرحلة العلمية، هو اخذ العلم ليس من علماء بلدهم فحسب، وليس من مدينة وحدها، وسواء كانت قريبة منهم ام بعيدة ، إذ أصبحت الرحلة إلى البلاد النائية أفضل أمانيهم، يدفعهم في ذلك الواعز الديني لمعرفة علوم الدين المختلفة[٣٨]، وكانت له رحلات إلى اصبهان[٣٩] وبغداد.

فيما ذكر ابن النجار، كانت له رحلة إلى اصبهان، فأدرك بها، احد علمائها، وهو، أبو رشيد عبد الله بن عمر [٤٠]، صاحب ابي عبد الله الثقفي، فسمع منه، ومن طبقته [٤١].

ويذكر ابن النجار، انه حضر مجلس أملائه، وكان يملي معرفة الصحابة، ثم غريب الحديث [٤٢]، ويتكلم على الناس، على طريق الوعظ [٤٣]، إذ كانت طريقته هي الوعظ، كانت رحلته إلى اصبهان بعد سنة (٥٧٠ هـ/١١٧٤م) [٤٤].

اذاً كانت رحلته إلى اصبهان قد تحقق له السماع من مشايخها وكذلك كان له مجلس املاء أفاد منه العلماء اضف إلى ذلك ما كان يقوم به بالمهمة الرئيسة وهي الوعظ.

وله أكثر من رحلة إلى مدينة بغداد، قدمها سنة (٥٧٤ هـ/١١٧٨م) [٤٥]، فسمع ، فيما ذكر المؤرخون[٤٦] من جماعة، منهم الأسعد بن يلدرك [٤٧]، وابو الفوارس سعد بن محمد الحيص بيص[٤٨] وغيرهم من العلماء وأشار الذهبي بعد

ذكره الأسماء "وجماعة" [٤٩]. أي دليل وجود عدد آخر من العلماء. ثم عاد إلى اصبهان الرشتياني وأمثالهم [٥٠].

ثم كانت رحلته الثانية إلى مدينة بغداد، بعد (٦٠٠ هـ/١٢٠٣م)[٥١]، وقيل (٦٠١ هـ/ ١٢٠٤م)[٥٢]. الا أن ابن المنذري[٥٣]، لم يشر إلى تاريخ رحلاته إلى مدينة بغداد، واشار بقوله: " وسمع بها بعد ذلك " من أصحاب ابن الحُصَيْن [٥٤] وابي غالب ابن البَنَّاء[٥٥]، والقاضي ابي بكر الأنصاري [٥٦]، اما ابن الفوطي [٥٧] نقلاً عن ابن النجار في تاريخه فلم يحدد تاريخ رحلاته وأكتفى بذكر بغداد بقوله: " قدم بغداد وسمع بها هبة الله بن الحصين" . ويبدو ان ابن الفوطي لم يذكر كلمة اصحاب لاسيما ان ابن الحُصين توفى سنة (٥٢٥ هـ/ ١١٣٠م) أي قبل ولادة أبي عبد الله الحمامي. اما الذهبي وآخرون[٥٨] فقد أكتفوا بذكر الأسم الأول والثاني.

وفيما يذكر ابن المنذري [٥٩] عنه " حَدَّث ببغداد وهمذان ولنا منه إجازة، كتب بها إلينا من همذان غير مرة إحداهن في جمادي الأولى سنة ثمان وست مئة، وكان خيراً مشكوراً سمع الكثير " وذكر انه حدث ببغداد ومن ثم رجع إلى بلده، يقول الذهبي نقلاً عن ابن الدبيثي " ثم قدمها سنة احدى وستمائة وسمع أصحاب ابن الحصين وقاضي المرستان وحدث وسمع منه بعض الطلبة وعاد إلى بلده وهو خير مشكور " [٦٠]. وهذا هو قدومه الثاني لبغداد.

بينما أشار الصفدي إلى انه قدم بغداد سنة (٦٠١ هـ/١٢٠٤م)، وحج وعاد، وسمع من أصحاب ابن الحصين وأبي غالب بن البناء ومحمد بن عبد الباقي الانصاري، وسمعه محب الدين بن النجار، وكان يملي بمعرفة الصحابة ثم غريب الحديث ، ... [٦١].

أي حسب هذه الروايات انه سمع ببلده ثم رحل إلى اصبهان ثم إلى بغداد، ثم اصبهان مرة ثانية ثم إلى بغداد وحج وعاد إلى بلده، وعقد مجالس ببغداد.

ثانياً:وصف المؤرخين له:

أشار الذهبي نقلاً عن المحب بن النجار إلى صفاته ومكانته بين اهل همذان بقوله: "كان به القبول التام، والصيت الشائع، واهل همذان مقبلون عليه يتبركون به"،

وقيل كان " فصيحاً ذا عبارة حلوة، والفاظ منقحة، مع دين وعبادة، وزهد، وكان أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر، ناصر السنة، قامع البدعة، متواضعاً، سمحاً، جواداً "(٦٢).

وأشار الذهبي، بان ابن النجار بالغ في الأطناب في وصفه (٦٣). وفيما يذكر ابن حجر العسقلاني جزء من هذه الصفات ويكمل بقوله: " بالغ ابن النجار في الأطناب في وصفه " وكان ابن النجار ممن روى عنه (٦٤).

فيما ذكر الصفدي وغيره، نقلاً عن ابن النجار، أشار إلى انه كان فصيحاً، وعباراته منقحة، له من الكتب الكثير، والفوائد، والأصول الحسان، كان خطه صحيحاً، وله مصنفات مليحة (٦٥) وقيل " كتب الكثير " (٦٦).

ولم تشر المصادر إلى مؤلفاته، ومن المحتمل انها احرقت في همذان جراء الغزو المغولي، واشارة ابن النجار، اليه جعلته، كالنور المضيء في مدينة همذان، وأوضح ان لديه، الأصول الكثيرة لكنه لم يشر إلى ابرز مصنفاته، واصوله. وقال عنه " نبيل ورع متدين زاهد عابد عفيف أمارٌ بالمعروف نهاء عن المنكر ناصر السنة قامع البدع طيب الاخلاق حسن العشرة متودد ومتواضع محب للغرباء وطلاب العلم كريم النفس جواد بما في يديه "(٦٧).

ثالثاً: عقد المجالس العلمية:

أ- مجالس الأملاء:

عدت مجالس الاملاء احدى طرائق التدريس بعد الاسماع التي أتبعها الأخباريون والمحدثون والأدباء واللغويون.

اذ كان جوهر مجالس الاملاء التركيز على رواية الاحاديث النبوية الشريفة لاسيما الأحاديث الفقهية التي تفيد الاحكام الشرعية كالحلال والحرام وما يتعلق بالعبادات والمعاملات الدنيوية اضافة للأحاديث المتعلقة بالترهيب والترغيب كما ان البعض منها تعقد لأغراض إملاء المؤلفات التي تتعلق بموضوع الأحاديث او في موضوعات اخرى متعددة (٦٨).

مما حدا بالعلماء إلى أيجاد افضل السبل لتوخي الفائدة من عقدها، إذ وضعنا نصب أعيننا حقيقة واحدة وهي ان وظيفة الاملاء كانت أعلى وأعظم وظائف الحفاظ من أهل الحديث وأهل اللغة (٦٩).

وقد اشارت المصادر التاريخية الى عقد أبي عبد الله الحمامي مجالس للأملاء وحدث بمدينة بغداد، وسمع منه بعض طلابها، ثم عاد الى بلده (٧٠).

وقدومه للمرة الثانية إلى بغداد بعد الحج، وكان من الذين سمعوه ابن النجار، وحضر مجلس املائه، وذكر انه كانت أوقاته مستغرقه في عقد المجالس، كل يوم، في موضع معين، وكان له القبول التام بين الخاص والعام، بغريب الحديث، وفقه الحديث، ومعانيه، وأسماء رجاله، وتواريخ اعمارهم، ومعرفة أحوالهم (٧١).

فكان من أئمة الحديث، وحفاظه ومتقنيهم، له المعرفة بفقه الحديث، ومعرفة رجاله ولغته (٧٢).

ب- مجالس الوعظ:

الوعظ والعِظه والمَوْعظه، تذكرتك الإنسان بما يُلين قلبه من ثواب وعقاب وعظته وعظاً فاتعظ(٧٣). والوعظ: النصح والتذكير بالعواقب(٧٤).

والواعظ: الناصح، وقد اشتهر به جماعة من المحدثين والجمع وعاظ(٧٥).

والواعظ كالخطيب فهو ينبههم بأخبار السلف الصالحين، وما كانوا عليه، فاذا كان الكلام لم يخرج من القلب لم يصل إلى القلب، فكل خطيب وواعظ لايكون عليه سوى الصلاح(٧٦).

ولأهميته عده أحد المؤرخين في فروع علم الحديث، بعلم عرف بـ " علم المواعظ ".

وهو علم يعرف به ما هو سبب الانزجار عن المنهيات والانزعاج إلى المأمورات، من الأمور الخطابية المناسبة لطبائع عامة الناس. ومن مبادئه حكايات الأمم المرضية الأعمال، والمشكورة الأخلاق، من الصلحاء والعباد، والزهاد، والعلماء، والمشايخ العاملين بعلومهم، وكذلك حكايات الأشرار المبتلين بسوء أخلاقهم وأعمالهم، اذ الأخيار يتأدبون بصنيع الاشرار، والغرض منه الحث على تكميل النفوس بالعلم والعمل وغايته الفوز بالسعادتين الدينية والدنيوية، ولما كان حل مبادئ هذا العلم الأحاديث المروية عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جعل هذا العلم من فروع علم الحديث (٧٧).

لقد تميز الوعاظ بانهم من كبار العلماء الذين أحاطوا أنفسهم بعلوم متنوعة ومارسوا إلى جانب الوعظ والتذكير، الخطابة، أو الأفتاء، والمناظرة، والتحديث والاملاء، كما حذقوا في علوم اللغة العربية، وتبحروا فيها، فكان لمجالس وعظهم وتذكيرهم، تأثير قوي في نفوس السامعين، لدقة عباراتهم، وفصاحة لهجتهم، واجادتهم النثر والنظم، وبلاغة أسلوبهم، وحسن إيرادهم، لاسيما أن الوعاظ لم يكونوا يتقاضون أجوراً بل كانوا يبتغون من عملهم هذا التقرب إلى الله (٧٨).

وأشار متز، ان هذه المجالس، تعد من الأساليب التعليمية المهمة وأكثرها قوة وتأثيراً بين المسلمين يتطوع للقيام بها اهل الفصاحة واللسان مقبلين على ذلك إقبالاً شديداً، وكان عادة هؤلاء ان يجلسوا لوعظ الناس في ايام الصوم في رمضان وايام الجمع(٧٩).

وتأتي اهمية هذه المجالس من خلال من كان يحضرها من الشخصيات المرموقة، كالوزراء، والحكام، والعلماء، والفقهاء ، اذ كانت تعقد هذه المجالس في المساجد والمدارس، والربط، وحتى في منازل الحكام والوزراء (٨٠).

وقد أشارت المصادر التأريخية التي ترجمت لأبي عبد الله الحمامي الهمذاني إلى أشتهاره بالوعظ، مع الحديث والأقراء.

إذ يذكر ابن النجار، انه حضر مجلس املائه، وكان يملي معرفة الصحابة ثم غريب الحديث، ويتكلم على الناس على طريق الوعظ (٨١).

لذا فهي من المهام الدينية التي تتطلب علماً ووعياً وادراكاً بالأحاديث والقصص وربطها بالحاضر للعبرة والموعظة حتى عرف بـ " الواعظ " (٨٢).

المبحث الثالث

أولاً: الأجازات العلمية وتلاميذه:

الأجازة، هي مصدر أجاز، ومن المجاز: اسْتجازَ رجلٌ رجلاً: طلب الأجازة، أي الأذن [٨٣] في مروياته ومسموعاته، وأجازه فهو مجُاز. **والمُجازات** : المرويات، والإجازة أحد أقسام المأخذ والتَّحمَل، وأرفع أنواعها إجازة مُعين لمُعَّين، كأن يقول " أجزت لفلان الفلاني " ويصفه بما يميزه، بالكتاب الفلاني، أو ما اشتملت عليه فهرستي، ونحو ذلك[٨٤].

وفيما وردت عند المؤرخين أيضاً، ويقصد بها إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته أو مؤلفاته، وأن لم يسمعها منه، ولم يقرأها عليه، ولهذا يقال أجزت فلانا مسموعاتي[٨٥].

وهي حقيقة عند المحدثين ، كما أشار لها التهانوي، الأذن في الرواية لفظاً أو كتابةً، وأركانها المجيز والمجاز له ولفظ الأجازة ، ولايشترط القبول فيها، فقيل هي مصدر أجاز[٨٦]، وهي عندهم خمسة أقسام :

أحدها اجازة مُعَّين لمعين سواء كان واحداً كأجزتك كتاب البخاري أو اكثر، كأجزت فلاناً جميع ما اشتمل عليه فهرستي.

وثانيها: أجازة معين في غير معين، كأجزتك مسموعاتي.

وثالثهما: أجازة العموم كأجزت للمسلمين ، ورابعها: أجازة المعدوم، كأجزت لمن يولد، واجازة المُجاز، كأجزت لك جميع مجازاتي [٨٧].

ومن محسنات الإجارة ان يكون المُجيز عالماً بما يجيزه، والمُجاز له من اهل العلم، وينبغي للمجيز بالكتابة ان يتلفظ بها فإن أقتصر على الكتابة مع صدق الإجازة صَحَّت [٨٨].

وتدل الإجازة على علو مكانة الشيخ الذي يمنحها، كما تدل ، دلالة واضحة على المستوى العلمي لمن منحت له، وقد عمل بهذا الاسلوب علماء مدينة همذان، ومنهم ابو عبد الله الحمامي.

فيما أورد الذهبي وغيره [٨٩]، روى عنه الضياء المقدسي[٩٠]، الزكي البرزالي [٩١] والعماد علي بن عساكر [٩٢]، والمحب بن النجار [٩٣]، وأشار الذهبي بعد ذكر هذه الأسماء " وآخرون " [٩٤] أي وجود عدد من التلاميذ.

منح هذا الشيخ الإجازات [٩٥]، اجاز للشرف بن عساكر، والتاج بن عصرون[٩٦]، واشار الذهبي إلى أنهم شيوخه بقوله " أجاز لشيوخنا " [٩٧].

وذكر ابن حجر العسقلاني [٩٨]، بان آخر من حدث عنه بالأجازة أبو الفضل بن عساكر.

ثانياً: الألقاب التي تميز بها:

شغلت الألقاب حيزاً كبيراً من الأهتمام عند العرب والمسلمين، فتفننوا في أبتكارها وتنابزوا بها في مجالسهم الأدبية وحلقاتهم العلمية ، وتندروا بها في أجتماعاتهم وجلساتهم [٩٩]. ومنهم من أختارها لنفسه عن رضا وطواعية ومنهم من فُرِضتْ عليه فرضاً أو أنُعِمَتْ عليه إنعاماً من الآخرين [١٠٠].

منهم من عُرف واشتهر بلقبه ولم يُعرف بأسمه الحقيقي، ومنهم من عرف وأشتهر بلقبه مضافاً إلى أسمه الحقيقي، وكثيرة هي الحوادث والمرويات في التاريخ العربي التي تدل على تغلب اللقب في أحيان كثيرة على الأسم الحقيقي[١٠١].

ووجدت هناك دوافع عديدة لهذه الألقاب، منها طائفة نطق أصحابها في الشعر بالفاظ صارت لهم شهرة يلبسونها، وطائفة أقترنت القابهم بحادثة معينة عرضت لهم في حياتهم، ومنهم من أشتق لقبه من حرفته أو مهنته أو براعته في عمل [١٠٢].

وبعض هذه الألقاب تنُّم عن تعظيم وتكريم لحاملها لمنزله دينية أو علمية أو سياسية، وصل إليها، ومنهم من نسب إلى اسم جده أو لقبه أو مهنته، وطائفة منهم لقبوا أتباعاً لتقليد عرف في عصرهم، فكانت ألقابهم نابعة من مناصبهم الدينية والسياسية والعسكرية كالخلفاء والوزراء والقادة والقضاة والاعيان [١٠٣].

وابو عبد الله الحمامي ، تنوعت ألقابه التي عرف بها، بين لقب، لما نُسب اليه من اجداده، ومهنته، ولمنزلته الدينية، وحتى لدوره في الدفاع عن مدينته همذان وسنحاول أن نذكر هذه الالقاب مع سبب اطلاقها عليه.

من الألقاب التي أطلقت عليه ودلت على أنتسابه إلى الأجداد هو " ابن الحَمَّامِّي "[١٠٤]. وهي بتشديد الميم " [١٠٥].

وهو لقب أشتهر به خلال ما ورد بترجمته بالمصادر التاريخية التي ترجمت عن علماء مدينة همذان.

ومن هذه الألقاب أيضاً ما دل على ورعه وتقواه وحفظه للدين حتى تلقب حسب ما ذكر ببعض المصادر التاريخية بـ " تقي الدين " [١٠٦]. و " عماد الدين" [١٠٧]. وعرف بـ " التقي " [١٠٨].

ومن الألقاب الأخرى هو " العالم الصالح" [١٠٩]، ولقب " العالم " هو من الألقاب الدينية المشهورة بين العلماء التي تدل على ما ذكر ببعض المصادر على علميته وموسوعيته وتقواه وورعه.

وورد في كثير من المصادر عن ابي عبد الله الحمامي لقب " الشيخ " ، وقد اختلفت المصادر بذكر هذا اللقب، بشكل منفرد أو مع صفات أخرى.

وأوضح هذا اللقب بالأصطلاح والفارسية " التهانوي " ، فهو بالفارسية " پير وخواجه"، وأوضح ذكر تفاصيل دقيقة لما ورد بالمصادر اللغوية والدينية عن هذا اللقب، إذ أورد أن الأشياخ والشيوخ، جمع للشيخ، وهو من خمسين أو احدى وخمسين أو احدى وستين، إلى آخر العمر، وقد يعبر به عما يكثر علمه لكثرة

تجاربه ومعارفه، والمحدثون يطلقون الشيخ على من يُروى عنه الحديث ، كما يستفاد من كتب علم الحديث، والمحدث هو الأستاذ الكامل، وكذا الشيخ والامام(١١٠).

وقد عرف ابو عبد الله الحمامي بـ " شيخ همذان " (١١١)، و " شيخ همذان ومفيدها وكبيرها " (١١٢) . و " الشيخ الأمام " (١١٣)، و " الشيخ تقي الدين الحمامي الشهيد شيخ همذان"(١١٤)، و " الشيخ الصالح المفيد " (١١٥).

ومن الألقاب الأخرى التي دلت على ورعه في الدفاع عن مدينته همذان هو " الشيخ تقي الدين الحمامي الشهيد شيخ همذان " (١١٦) .

وكذلك ألقاب أخرى دلت على مهنته وابرز العلوم التي أشتهر بها، وهو على عادة الكثير من المصادر التاريخية التي تذكر العالم بالعلم الذي برع به، أو العلوم التي اشتهر بها.

فعرف بـ " المقرئ المحدث" (١١٧) و " المحدث المتقن"(١١٨)، و " الامام المحدث المتقن الواعظ الصالح تقي الدين" (١١٩)، و " محدث وقته بهمذان وكبيرها " (١٢٠)، و" الواعظ " (١٢١).

لاسيما ان بعض المصادر التاريخية ، فصلت للألقاب الدينية التي يتميز بها أغلب العلماء، فالمُسند هو من يروي الحديث بسنده سواء كان عنده علم به ام ليس له الا مجرد الرواية، والمحدث: من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، يعرف الاسانيد وعللها واسماء الرجال ويحفظ كثيراً من المتون، الحافظ : هو أرفع درجة من المحدث بحيث يكون ما يعرفه في كل طبقة اكثر مما يجهله ويحيط بما اجمع عليه العلماء وما اختلفوا عليه، الحاكم : هو الذي يحيط علماً بجميع الاحاديث حتى لايفوته منها الا اليسير(١٢٢).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه:

مع كل ما ذكرناه من صفاته العلمية الرائعة، وشهرته بهمذان، وبغداد، واصبهان، وسماعاته، وتلاميذه، وشيوخه، ومدح ابن النجار له، وحضوره مجلس أملائه، أي كان شاهداً على ورعه وتقواه، وذيوع صيته بالأوساط العلمية.

أشار ابن نقطه إلى أخيه، أحمد، وحديثهما عن أبي الوقت السجزي، فيشير إلى ان سماع، أحمد منه صحيح، اما محمد، فيقول " فسمَعِتَ إسحاق بن المؤيد الهمذاني [١٢٣]، ثم المصري يتكلم فيه ويقول لايصح سماعه منه " [١٢٤].

ونقل الذهبي عن الحافظ عبد العظيم بن المنذري " تكلم فيه الرفيع الأبرقوهي وقال: لايصح سماعه " [١٢٥]. ونقل الصفدي وغيره قول الذهبي [١٢٦]. اما أبن المنذري فقد أشار بقوله : " وكان يذكر أنه سمع من أبي الوقت، وجماعة لايثبتون سماعه منه " [١٢٧].

وبهذا فأن ابن المنذري لم يحدد الجماعة التي لاتثبت سماعه من أبي الوقت.

في حقيقة الأمر، لم نقف على أسباب ودوافع الأبرقوهي لذم شيخ همذان بهذه الطريقة، مع كل التفصيلات لشخصية هذا العالم المبدعة في سماء مدينة همذان وغيرها من المدن التي رحل اليها، وقد تكون اسباباً شخصية، أو الحسد العلمي. أو لان أبو عبد الله الحمامي كان لايتجاوز الخمس سنوات اثناء سماعه من أبي الوقت إذ ولد سنة ٥٤٨ هـ/١١٥٣م ووفاة أبي الوقت ٥٥٣ هـ/١١٥٨م، لكن هذا الأمر وارد عند أغلب العلماء إذ تحققت لهم سماعات كثيرة وهم بأعمار صغيرة.

المبحث الرابع

دوره الجهادي في الدفاع عن مدينته همذان ضد المغول

- **نبذة عن ما تعرضت له همذان على يد المغول (٦١٧هـ/ ١٢٢٠م، ٦١٨هـ/ ١٢٢١م،٦٢١هـ/ ١٢٢٤م، ٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)**

فصلت المصادر التاريخية السياسية والاقتصادية والفكرية والاجتماعية العديدة بصورة دقيقة وواضحة لنسب المغول أو التتار وقبائلهم، وعاداتهم، وتقاليدهم، وقوانينهم، وتحركاتهم نحو المشرق، والمدن التي سيطروا عليها، وسياساتهم التعسفية أزاء هذه المدن وصولاً إلى مدينة همذان التي كانت جزء من مدن العالم الإسلامي آنذاك خلال العصر العباسي، لاسيما ان التفاصيل الدقيقة لهذا الموضوع واسعة جداً سنحاول ان نركز بصورة مختصرة على ما تعرضت له همذان من القتل والنهب والسلب والتدمير حالها حال ما تعرضت له المدن التي قبلها والتي بعدها والتي أصبحت هذه الحوادث مادة تاريخية دونها مؤرخو ذلك العصر، ومنهم من كان شاهد عيان على ذلك، أنبرى لإعطاء وصف واضح ودقيق للأضطرابات السياسية والضعف الذي أصاب كل مفاصل حياتها مما أدى إلى انهيارها على يد المغول بعد المقاومة البطلة والباسلة التي أبدتها أغلب مدن ومناطق المشرق الإسلامي، ومنها مدينة همذان التي سطرتها كتب التاريخ، راح ضحيتها الآلآف من الأبرياء دون ذنب، نتيجة الأنهيار السياسي لأنظمتها الحاكمة، وهذه الأحداث التي عصفت بالأمة لم تمر دون مشاركة من أهل العلم والفكر بل حاولوا أن يشاركوا بجهودهم ما أستطاعوا إلى ذلك سبيلا.

حاول أبن الأثير[١٢٨] الذي كان شاهد عيان على هذه الحوادث المؤلمة والدامية التي أصابت اغلب مناطق العالم الإسلامي، إذ دون بحوادث سنة ٦١٧ هـ/١٢٢٠م، سبب إعراضه عن ذكر هذه الحادثة بقوله : " بقيت عدة سنين معرضاً

عن ذكر هذه الحادثة استعظاماً لها كارهاً لذكرها فأنا اقدم اليه [رجلاً] وأوخر الأخرى فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الإسلام والمسلمين ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك فياليت امي لم تلدني ويااليتني مت قبل هذا وكنت نسياً منسيا ... ".

وفصل ابن الأثير الكثير من الحوادث بشأن هذا الموضوع من خروج المغول إلى وصولهم إلى أغلب مناطق المشرق الإسلامي(١٢٩).

لقد أشار ابن الأثير بحوادث سنة ٦١٧ هـ/١٢٢٠م أن طائفة من التتر، اتجهت نحو الري (١٣٠)، لطلب محمد خوارزمشاه (١٣١) إلى همذان، بعد ان خرج منها مع نفر من اصحابه، فلما قارب التتر همذان، خرج رئيسها ومعه الحمل من الثياب والأموال والدواب وغير ذلك يطلب الآمان لاهل البلد، فأمنوهم ثم فارقوها(١٣٢).

إذ ان رئيس همذان أدرك في بادئ الأمر، خوفهم من سطوة المغول، وما سمعوه من قتل وسلب وحرق وتدمير لأغلب المناطق التي مروا بها قبلهم.

وفي احداث سنة ٦١٨ هـ/١٢٢١م، فصل ابن الأثير لمُلك التتر همذان وقتل أهلها، بعد تفرق العسكر الإسلامي عاد التتر إلى همذان، فنزلوا بالقرب منها، وكان لهم بها شحنه (١٣٣) يحكم فيها، فأرسلوا اليه يأمرونه ليطلب من اهلها مالاً وثياباً، وكان أهالي همذان قد استنفدوا أموالهم في طول المدة (١٣٤).

وكان رئيس همذان شريفاً علوياً، وهو من بيت رياسة قديمة لهذه المدينة، وكان هو الذي يسعى في أمور أهل البلد مع التتر، ويتولى توصيل اليهم ما يجمعه من الأموال، فلما طلبوا آلان منهم المال لم يجد أهل همذان ما يحملونه اليهم(١٣٥).

من هذا النص يتضح ان الأهالي في همذان اصابهم الأذى والفقر من أستنزاف التتر لأقواتهم واموالهم، ولم يعد لهم طاقة على ذلك.

فحضروا عند الرئيس ومعه أنسان فقيه قد قام في اجتماع الكلمة على الكفار قياماً مرضياً فقالوا لهما " هؤلاء الكفار قد أفنوا أموالنا ولم يبق لنا ما نعطيهم وقد

هلكنا من اخذهم أموالنا وما يفعله النائب عنهم بنا من الهوان. وكانوا قد جعلوا بهمذان شحنة لهم يحكم في أهلها بما يختاره " (١٣٦).

وفي هذا النص لم يوضح ابن الأثير، وغيره من المصادر التاريخية التي نقلت هذه الأحداث منه أسم الفقيه الذي اجتمع مع رئيس همذان ووقف إلى جانب الأهالي ضد التتر.

ويفصل ابن الأثير لهذا الإجتماع " فقال الشريف إذا كنا نعجز عنهم فكيف الحيلة؟ فليس لنا الا مصانعتهم بالأموال فقالوا له أنت أشد علينا من الكفار وغلظوا له في القول، فقال أنا واحد منكم فأصنعوا ما شئتم فأشار الفقيه باخراج شحنة التتر من البلد والإمتناع فيه ومقاتلة التتر " (١٣٧).

والمتتبع لهذا النص يلاحظ ان ابن الأثير كذلك لم يفصل لشخصية الفقيه الذي ساند أهالي همذان وأصبح بموقف المدافع عن اهله وعرضه وبلده، ورفض مصانعة الأعداء، وأفتى بمقاتلة التتر بعد قتل الشحنة الذي كان يحكم بأسم التتر ويوضح ابن الأثير، تفاصيل الاحداث وموقف الرئيس والفقيه وأهالي همذان بقوله:

فوثب العامة على الشحنة وقتلوه، وامتنعوا في البلد، فتقدم التتر إليهم وحاصروهم ، وكانت الأقوات متعذرة في تلك البلاد لقتل اهلها وخرابها، وجلاء من سلم منهم، فلما حاصروا همذان قاتلهم أهلها والرئيس والفقيه في أوائلهم، فقتل من التتر خلق كثير واصيب الفقيه بعدة جراحات وافترقوا ثم اقتتلوا باليوم الثاني، اشد من القتال الأول، وقتل من التتر أكثر من اليوم الأول وجرح الفقيه عدة جراحات وهو صابر (١٣٨).

ان هذا النص يوضح بسالة أهالي همذان لقتال الاعداء إذ حسب ما وضح ابن الأثير، انهم كبدوهم خسائر فادحة باليوم الثاني أكثر من اليوم الأول، بقيادة الفقيه الذي رغم اصابته بعدة جراحات لم يهزم من المعركة فكان عامل قوة يبث

بالناس روح الأيمان بمقاومة الأعداء ووجوده في مقدمتهم كان حافزاً لأهالي همذان بالأستمرار لأخراج التتر مهما كلفهم ذلك.

إلا أنه في اليوم الثالث كانت المأساة على الفقيه وأهالي همذان كما وضح ذلك ابن الأثير بقوله: أنه في اليوم الثالث أرادوا الأهالي بهمذان الخروج فلم يطق الفقيه الركوب وطلب الناس الرئيس العلوي فلم يجدوه وكان قد هرب إلى ظاهر البلد مع أهله إلى قلعة جبل عال فامتنع بها، فلما فقده الناس بقوا حيارى لايدرون ما يصنعون، الا انهم اجتمعت كلمتهم على القتال إلى ان يموتوا، فأقاموا في البلد ولم يخرجوا منه (١٣٩).

نلاحظ الموقف المتخاذل لرئيس همذان للهروب من التتر والخوف من مواجهتهم إلا أن الأهالي كانوا ثابتين على عزمهم وايمانهم، وهذا الفضل يعود إلى الفقيه الذي بث بهم روح الدفاع والقتال ضد الأعداء.

وكان التتر قد عزموا على الرحيل لكثرة من قتل منهم، ولم يخرج احدٌ من اهل البلد لقتالهم، فاستدلوا على ضعف أهله فقصدوهم وقاتلوهم في رجب ٦١٨ هـ/١٢٢١م، ودخلوا المدينة بالسيف (١٤٠).

وأشار ابن واصل إلى ان الفقيه بعد أصابته بجراحات مثخنه مات فيها، وبعد هروب رئيس همذان إلى قلعة قريبة من همذان حصينة، فامتنع بها، ومات بها عن مدة قليلة (١٤١). وبقى اهل البلد بلا رئيس، الا انهم صبروا وقاتلوا إلى ان غُلبوا (١٤٢).

اما الدواداري، فلم يذكر أيضاً اسم الفقيه فقال: " وقتل بينهم عالم عظيم"(١٤٣).

فقاتلهم الناس في الدروب فبطل السلاح للزحمة وكثرة القتال، فأقتتلوا بالسكاكين، فقتل من الفريقين عدد لايحصيه الأ الله تعالى، وبقى القتال عدة أيام، فالقوا النار في البلد فاحرقوه ورحلوا عنها (١٤٤).

وتمكن المغول من دخول همذان سنة ٦٢١ هـ/١٢٢٤م، حتى قال ابن الأثير: " انهم ابادوهم قتلاً، وخربوا البلد ونهبوه " (١٤٥).

وذكر ابن الأثير كذلك استيلاءهم عليها سنة ٦٢٨ هـ/١٢٣٠م(١٤٦). ولم يشر إلى مقاومة خلال هذه الفترة لهمذان إذ عدت قاعدة للسيطرة على بغداد، بعد ذلك.

أن الأمة احوج ما تكون إلى مفكريها وعلمائها وذوي الرأي فيها وقت الشدائد والمحن لكي يرسموا لها الطريق الصحيح للخلاص مما فيه.

ان الجهاد هو حياة الأمة وبه عزها فان قتل احدهم مات على عزة وكرامة مع اجر الشهادة لقوله تعالى : وَلاَ تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاء عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٤٧).

مما يلاحظ ان ابن الأثير، لم يوضح بنص صريح اسم الفقيه الذي اعطى فتوى الجهاد ضد الاعداء بحوادث ٦١٨ هـ/١٢٢١م وأجتمع الناس حول موقفه البطولي مع اهالي همذان.

الا انه في احد المصادر الفارسية الذي فصل الكثير عن احداث همذان، وكان كتابه مصدراً احتوى معلومات جغرافية وتاريخية وسياسية واجتماعية وآثار، لفترات مختلفة من تاريخ همذان، اوضح باحد مواضيعه " فتوى مجتهد همدان بشأن التتار ".

وقد اعطى هنا صراحة اسم الفقيه الذي أفتى بقتال المغول سنة ٦١٨هـ/ ١٢٢١م، وهو (محمد تقي الحمامي)، علماً ان المصادر العربية التي ترجمت له والتي أوضحناها مسبقاً لم تشر إلى أشتهاره أيضاً بالفقه، ولم توضح تفاصيل دقيقة عن جهاده ضد المغول خلال سرد ترجمته الذاتية في كتب التراجم، عدا ما سنورده لاحقاً.

"قال الفقيه المجاهد تقي الدين حمامي لأهالي همدان: من ألآن وصاعداً يجب ان لانعطي لأعدائنا المبالغ المالية، وانما نقف بوجههم ونحاربهم وندافع عن أرضنا وعرضنا"(١٤٨).

هنا نرى ان صاحب هذا المصدر أوضح ان تقي الدين حمامي كان فقيهاً، واعطى فتوى الجهاد.

واستمر قائلاً " وبعد أعلان الجهاد هجم اهالي همدان على بيت الحاكم وقتلوه وحفروا الخنادق حول المدينة وتهيّؤوا بكل ما يملكون للدفاع عن شرفهم وعن مدينتهم" (١٤٩).

نلاحظ ان هذا المصدر يفصل لحفر أهالي همذان الخنادق حسب فتوى تقي الدين الحمامي، وتم تهيئتهم للقتال، علماً ان المصادر العربية لم تفصل لذكر هذا الموضوع.

ثم يفصل لدور الآهالي عند قدوم التتار " وصلت قوات التتار إلى مدينة همدان وحاصرتها، وضيقت الخناق على الأهالي لاسيما في تأمين المؤنه الغذائية واستمر الحصار لمدة شهر كامل وتعرض للقتل كل من يحاول الخروج من المدينة"(١٥٠).

اذن حسب هذه الرواية أصبح الأهالي أمام الأمر الواقع لمقاتلة التتار.

وحاول الهمداني، تفصيل دور الحمامي المجاهد بقوله " لكن الأهالي كان يحتمون بقياداتهم الدينية ومجاهديهم وكانوا على دراية كاملة بعزيمة ومقاومة قاداتهم فهم رجال حرب تعودا على الجهاد والقتال " (١٥١).

وأورد ما ذكر بالمصادر العربية مع اليوم الأول بالمواجهة مع التتار واصابة الفقيه المجاهد بجروح عديدة وفي اليوم الثاني شارك رغم جراحاته بالمعركة اليوم الثالث لم يتمكن الفقيه المجاهد من الخروج والقتال(١٥٢) لاسيما ان المصادر العربية التي ذكرناها سابقاً لم تفصل لاسمه، فقط أوردت " الفقيه".

واشار إلى هروب رئيس المدينة " وخرجت الأهالي للحرب دون قائد، ذهبوا إلى رئيس المدينة الا انهم لم يجدوه وعرفوا فيما بعد انه تمكن الهروب من المدينة هو وعائلته عن طريق (مسالك المياه) واحتمى في أحد القلاع على الجبال بعيداً عن الأعداء " (١٥٣).

ولم يكن امام اهالي همدان الذين قتلوا حاكمهم وهرب رئيس مدينتهم سوى المقاومة ومواجهة الأعداء وتمكنوا منهم في بادئ الأمر ثم ايقنوا ان الضعف دب في اركان رجال المدينة لذا احتلوا همدان على الرغم من المقاومة التي بذلها حراس بوابات المدينة لذا تمكنوا من الدخول وقتل اهالي همدان واحرقوا المدينة والحقوا الأضرار الفادحة فيها سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م(١٥٤).

واكد الهمداني على تسجيل اسم تقي الدين الحمامي بسجل همدان بقوله "عندما هاجم التتار مدينة همدان اعلن المجاهد الفقيه تقي الدين حمامي الحرب، واستشهد، وسجل اسم الفقيه في قسم الحوادث لتاريخ همدان" (١٥٥).

تاريخ استشهاده:

لم تفصل المصادر التاريخية التي ترجمت له بصورة دقيقة لدوره البطولي في همذان الا انها وضحت انه كانت نهايته مأساوية على يد التتار، إذ دافع عن مدينته واهلها، حال كل مدافع عن وطنه وعرضه ودينه، وفيما ذكر الذهبي (١٥٦) لما استولى التتار على همذان آواخر جمادى الاخرة، خرج إلى قتالهم بابنه عبيد الله، فقتلا شهيدين، مقبلين غير مدبرين سنة ٦١٨هـ/١٢٢١م.

نلاحظ ان الذهبي هنا يذكر ابنه " عبيد الله " ، ولم يذكر مصدراً غيره هذا الأسم، مع العلم انه ذكر ابنه " عبد الله " بنفس الترجمة إما يكون، هو نفسه " عبد الله " أو يكون من أبنائه أي انه له أكثر من ولد غير " عبد الله وجعفر " اللذين تكنى بهما.

إلا أن بعض المؤرخين، أشاروا إلى أستشهاده سنة ٦١٨ هـ /١٢٢١م بهمذان دون ذكر ابنه [١٥٧]، وكان يوم استشهاده ٢٦ جمادى الآخرة [١٥٨]، وقيل كان قتله في رجب [١٥٩] عاش سبعين سنة[١٦٠].

وقد حدد الذهبي وغيره مكان قتله بهمذان بقوله : " استشهد على باب همذان بأيدي التتار " [١٦١].

وأشار نقلاً عن ابن الدبيثي إلى المغول بالكفار بقوله : " قتله الكفار لما دخلوا همذان في أوائل سنة ثمان عشرة وستمائة " [١٦٢].

إلا أن الصفدي ذكر كلمة " الجهاد " ، وحث ابنه على القتال ضد التتار بقوله : " ولما استولى التتار على همذان خرج إلى الجهاد وولده بين يديه وهو يحثه على القتال حتى استشهدا سنة ثمان عشرة وست مائه " [١٦٣].

وأشار ابن تغري بردي إلى أستشهاد خلق كثير بأيدي التتار منهم الامام تقي الدين أبو جعفر محمد بن محمود بن إبراهيم الحمامي الواعظ [١٦٤].

وهذا النص يدل على انه لايحصى لعدد الشهداء من أهل همذان على يد التتار فكان أبو عبد الله الحمامي على رأس الصامدين أمام المغول مع أهالي همذان الذين اتقدت جذوة الأيمان في قلوبهم وكانوا نماذج واقعية للصمود امام هجمات الأعداء وأصبحوا في هذه المواقف الصعبة قدوة للناس في الدفاع عن مدنهم وقت المحن.

أكد همداني ان التاريخ السياسي الداخلي لإيران أثبت ان في كل الأزمات التي تتعرض لها البلاد، هناك فئة واحدة هي التي تقف إلى جانب الشعب في مواجهة اعداء المملكة وهم العلماء والمجتهدون الذين يخاطرون بأرواحهم من اجل إنقاذ البلاد، في حين ان أصحاب النفوذ أو الحكام لايفكرون الأ في الهروب وانقاذ أنفسهم وعوائلهم تاركين الشعب يلاقي مصيره[١٦٥].

وقد أشار أحد الباحثين بموضوع نصب تذكاري لمقاومة المغول في همدان " في محلة " دوگوران" نصب مصطبة عالية دفن داخله اجساد شهدائهم في حملة المغول على همدان وخاصة الأبطال الذين قاوموا القوات الغازية وكتب عليه أسماءهم مع الآبيات الشعرية الحماسية لابطال وشجعان هذه المدينة في القرن السابع والثامن الذين رفضوا الظلم والأستبداد"[١٦٦].

الخاتمة:

يعد أبو عبد الله الحمامي من الشخصيات المعروفة بمدينة همذان خاصة والمشرق عامة يشهد لها بالبنان، أدت دوراً علمياً ووطنياً مشهوداً بثنايا المصادر التأريخية، أوردها البعض بتفاصيل دقيقة وأخرى من المصادر بتفاصيل مختصرة.

النتائج:

١- من الشخصيات العلمية التي ولدت بهمذان، وكانت لها رحلاتها إلى مناطق أخرى لكنه مكث وسكن مدينته وكانت بها نشأته العلمية وإفادته للعلم حتى وفاته علماً ان المصادر التاريخية لم تفصل بصورة دقيقة لحياته الأُسرية عدا ماذكر عن أخيه المحدث أحمد.

٢- تتلمذ أبو عبد الله الحمامي الهمذاني على يد العديد من شيوخ عصره البارزين والمشهورين بين علماء المشرق بهمذان وغيرها، وأشارت المصادر إلى عدد منهم، مع أشارتهم و" سمع الكثير " وخلق كثير " و "جماعة" وهذا دليل وواضح للقارئ على أنه تتلمذ على عدد كبير من اساتذة عصره حضوراً.

٣- كانت له عدد من الرحلات إلى بغداد واصبهان، لها عدة أغراض، تحققت له السماعات بها، والأفادة، وكذلك دوره العلمي والفكري الواضح والبناء، بانه أفاد بهذه المدن وعقد مجالس للأملاء والوعظ.

٤- لم تقتصر قاعدته العلمية والفكرية الرصينة على تميزه بعلم واحد، وانما كان كالموسوعي أشتهر بالأقراء والحديث والوعظ والفقه وكانت المجالس التي يعقدها في همذان وغيرها من المدن التي رحل اليها خير دليل على ذلك، مجالس حديث، ووعظ، واقراء، حتى انه عرف" بمفيد همذان وكبيرها"، لاسيما ان هذه الألقاب وغيرها من الألقاب الدينية التي عرف بها كشفت اللجام على مدى علمه وورعه وتقواه.

٥- تميز بصفات عديدة أشار اليها المؤرخون القدامى دلت على حسن أخلاقه الحميدة واسلوبه العلمي الرائع بالوعظ، والحديث، حتى قيل ان أهل همذان " مقبلون عليه يتبركون به " حتى قيل ان ابن النجار " بالغ بالأطناب في وصفه " لفصاحته، وعباراته المنمقة وزهده وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر.

٦- أشارت المصادر التاريخية بشذرات متناثرة بين هنا وهناك، أنه له الكثير من المصادر والمؤلفات أو الكتب، والفوائد والأصول الحسان، لكن للأسف، لاتوجد أي اشارة خلال المصادر التي ترجمت له إلى عناوين هذه الكتب ، وما تكنه من فوائد لأهل العلم، ومن الواضح للقارئ والمتتبع لوضع مدينة همذان السياسي لاسيما ما وضحه ابن الأثير عنها انها دمرت لأكثر من مرة، على يد المغول، وانها احرقت لاكثر من مرة، وأبيدت بالكامل وهذا من الأسباب الرئيسة التي عانى منها العلماء بمقتلهم مع أناسها الأبرياء وحرق، وتدمير كل معالمها وشخوصها، ومدارسها، ومكتباتها، والخانقاهات والربط، والمساجد وكل مرافق الحياة العامة بها، شملها هذا الدمار، وحرق وتدمير كل

المكتبات التي تحوي مؤلفات علمائها المشهورين، واندرست معالمها المتعددة مع هذا الحرق والسلب والنهب والتدمير من قبل المغول.

٧- حصل هذا العالم الهمذاني العديد من الأجازات من علماء عصره، وقد أوضحنا خلال البحث أنواع هذه الأجازات لاسيما أنها لاتمنح لأي شخص خصوصاً من الشيوخ والأساتذة المشهورين بعصرهم، يمنحوها لمن يثقون بعلمه وزهده، وكذلك منح العديد من العلماء عصره الأجازات وأشار ابن المنذري إلى انه اجازه من همذان مرتين.

٨- أتضح من خلال البحث محاولة بعض العلماء بذم عالم وشيخ همذان، لاسيما انه عالم اشتهر بعلمه وما حصل عليه من ألقاب دلت على مكانته بين علماء عصره، لاسيما ان هذه الصفات ما ذكرتها المصادر التاريخية تمكننا من الرد على كل من يذم عالم بهكذا صفات، ولم نجد أي توضيح عدا ما قيل انه ذكر " لايصح سماعه " ولا نعتقد ان هكذا شخصية بمسمياتها " شيخ همذان " ، و " مسند همذان " ، و " العالم الصالح " ، و " تقي الدين " ... وغيرها يكون مذموماً.

٩- مع ما أشارت له المصادر التاريخية بالدور العلمي لأبي عبد الله الحمامي، كان له دور جهادي يشهد له التاريخ حتى عرف بـ " الشهيد"، فقد ناضل نضال الأبطال في مقاومة المغول مع ابنه، حتى أشارت بعض المصادر " مقبلين غير مدبرين" وهذا يؤكد وقوفهم ضد الأعداء وقوف الأبطال للدفاع عن مدنهم وعرضهم وشرفهم، وصبر دون خوف أو هزيمة حتى استشهد.

أذن هذه الاحداث المؤلمة التي عصفت بالعالم الإسلامي آنذاك لم تمر دون مشاركة علمائها إذ عدوا أنفسهم في طليعة من يقاوم الأعداء لاسيما ان الأمم بأمس الحاجة إلى من يقودها مثل هكذا علماء.

الهوامش

(١) همذان: بفتح الهاء والميم والذال المعجمة، وهي من أشهر واكبر مدن الجبال. السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٦٤٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ص٤١٠-٤١٧؛ ابن الأثير، لب اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص ٢٩١.

(٢) الدوسكي، إدريس محمد حسن، همذان من الفتح الإسلامي إلى سقوطها بيد المغول (٢٢-٦١٨ هـ/ ٦٤٢-١٢٢١م)، ط١، دار سبيرنز للطباعة والنشر، دهوك – العراق، ٢٠٠٦م؛ خالد، سمية، الحياة العلمية في مدينة همذان من القرن الثالث حتى القرن السادس الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٠٤.

(٣) ابن نقطه، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤.

(*) وردت عند الصفدي " بن الفرج " . ينظر: الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧، لعله تصحيف أو خطأ مطبعي.

(٤) ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص٢٧٧.

(٥) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٨، ص ٣٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١ ؛ الذهبي، المختصر في تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٦) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٧) التكملة لوفيات النقله، مج٣، ص ٥٠.

(٨) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٤؛ ابن تغري بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

(٩) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١٠) ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤؛ ابن المنذري، التكملة لوفيات النقله، مج٣، ص ٥٠؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢؛ ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٦، ص ٢٥٢.

(١١) ياقوت الحموي، معجم الأدباء ، ج٨، ص ٣٨؛ ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص٣٦٤.

(١٢) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(١٣) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٤؛ الذهبي، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ٢٥٢.

(١٤) إكمال الإكمال، ج ٢، ص ٣٦٤.

(١٥) إكمال الإكمال، ج ٢، ص ٣٦٤.

(١٦) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٣٢٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١٧) أبو العلاء العطار: أبو العلاء الهمذاني الحافظ العلامة المقرئ شيخ الإسلام، الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل العطار، شيخ همذان (٤٨٨هـ-٥٦٩هـ/ ١٠٩٥-١١٧٣م) سافر الكثير في طلب العلم، وقرأ القرآن، واللغة، وقدم بغداد فأكثر من السماع وحصل الكتب الكثيرة، وعاد إلى بلده همذان فأستوطنها، وكان حافظاً متقناً، وأنتهت اليه القراءات والتحديث ومسند همذان، كان من اولاده وبناته واحفاده واسباطه العلماء ومن البيوتات المشهورة في همذان ، توفي بها، دفن بمسجده. ينظر تفاصيل ترجمته: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١٨، ص ص ٢٠٨-٢٠٩؛ ابن نقطه، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص ص ٢٣٩-٢٤١؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٣، ص ص ٣٦٩-٣٧٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص ص ٤٠-٤٦؛ المعين في طبقات المحدثين، ص ١٧٢؛ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص ص ٢٩٦-٢٩٧؛ ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، ج٢، ص ٢٧٠، ص ٢٧٨؛ السيوطي، طبقات الحفاظ، ص ص ٤٧٤-٤٧٥؛ التبريزي، مرآة الكتب، ص ص ٤٩٧-٥٠١.

(١٨) التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(١٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(٢٠) الذهبي، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٢١) ابن نقطة ، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٢٢) أبو الوقت السجزي: هو عبد الأول بن أبي عبد الله عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن اسحاق السجزي، وهو سجزي الأصل، هروي المنشأ، ألمالياني، الصوفي، ولد سنة (٤٥٨ هـ/١٠٦٥م) مسند زمانه، الامام، الشيخ، الامام

الزاهد الخير، الصوفي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق، وهو بن الشيخ المحدث المعمر ابي عبد الله عيسى، كان مكثراً من الحديث عالي الاسناد، وكان صالحاً يغلب عليه الخير، سمع الكثير، وحدث بخراسان واصبهان وكرمان، وبغداد وسمع منه أمم لايحصون وسمع منه علماء همذان منهم عبد البر بن ابي العلاء الهمذاني، واحمد بن شيرويه بن شهردار الديلمي مات بمالين هراة في السادس من ذي القعدة سنة ٥٥٣هـ/ ١١٥٨م ، ببغداد، دفن بالشونيزية. ينظر التفاصيل: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١١، ص ٢٣٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٣، ص ص ٢٢٦- ٢٢٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣٨، ص ص ١١٢-١٢١؛ تذكرة الحفاظ ، ج٤، ص ١٣١٥؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص ص ٣٠٣-٣١١؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ص ١١٣-١١٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص ص ٧-٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ٢٩٧؛ ابن الخطيب، الوفيات، ص ٢٨٢؛ القمي، الكنى والألقاب، ج١، ص ١٧٢.

(٢٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨ ؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٢٤) إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤.

(٢٥) سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(٢٦) الصفدي، ج٤، ص ٢٧٧.

(٢٧) الليث بن سعد بن محمد بن عبد الواحد بن يوغه أبو الحارث بن ابي الفخر الصوفي الهمذاني، من المحدثين. ينظر: القزويني، التدوين في أخبار قزوين، ج٤، ص ٥٨؛ وينظر كذلك: المرعشي، شرح إحقاق الحق، ج٢٦، ص ص ٢٥٣-٢٥٤.

يوغة: بضم الياء وسكون الواو، نسبه إلى اسم بعض اجداد المنتسب إليه. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٧١٠؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٣، ص ٤٢٠؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ٢٨٥.

(٢٨) إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤.

(٢٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨ ؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(٣٠) محمد بن بنيمان الأديب: أبو الفضل محمد بن بنيمان بن يوسف الهمذاني، سبط الحافظ حمد بن نصر الأعمش، الشيخ العالم، الأديب الصالح، المعمر، سمع من جده ومن شيوخ عصره، قال السمعاني، هو أبو الفضل الأشناني، شيخ أديب، فاضل، جميل الطريقة، ثقة، له سمت ووقار، وصلاح، مكثر من الحديث، توفى بهمذان في ذي الحجة سنة (٥٧٣ هـ/ ١١٧٧م) وله (٨٩) سنة. ينظر التفاصيل: ابن نقطة، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ص ٦٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص ص ٥٩٨-٥٩٩؛ تاريخ الإسلام، ج٤٠، ص ص ١٢٨-١٣٠.

(٣١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٣٢) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٣٣) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٣٤) التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ص ٥٠-٥١.

(٣٥) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(٣٦) لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٣٧) تاريخ ابن خلدون، ج١، ص ٥٤١.

(٣٨) الصالح، علوم الحديث ومصطلحة، ص ٥٣.

(٣٩) اصبهان : بكسر الألف وفتحها وسكون الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة والهاء وفي آخرها النون، نسبه إلى أشهر بلدة بالجبال. ينظر: السمعاني، الأنساب، ج١، ص ١٧٥ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ص ٢٠٦-٢١٠؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج١، ص ٦٩.

(٤٠) أبو رشيد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الراوي الأصفهاني، الشيخ الكبير المعمر، من بقايا أصحاب الرئيس الثقفي، واحمد بن أشته، أجاز لابن اللتي، وكريمة، وسمع منه أحاديث بن نظيف محمد بن محمود الواعظ الهمذاني ومحمد بن أبي سعيد الأديب الأصبهاني، ومحمد بن محمد بن محمد المقرئ، وأخوه أحمد، والحسين بن الحسن الكوسج ومحمد بن أبي الحسن القصار الاصبهانيون، عاش نيفاً وتسعين سنة، توفى في ربيع الآخر سنة (٥٧٤ هـ/ ١١٧٨م). للتفاصيل ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٠، ص ص١٤٩-١٥٠؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص ٥٧٦؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص٢٢٠؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص٢٤٨.

(٤١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٤٢) معرفة الصحابة، غريب الحديث لم تشير المصادر التاريخية التي ترجمت له، على أصحاب هذه المؤلفات ويبدو انها من املائه هو، أو قد تكون مصنفاته، علماً ان هناك العديد من المؤرخين ممن الفوا بـ " معرفة الصحابة " منهم ابن مندة (أبو عبد الله محمد بن الشيخ أبي يعقوب اسحاق الأصبهاني (ت ٣٤١ هـ/٩٥٢م) له " معرفة الصحابة ". ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٣، ص ص١٠٣١-١٠٣٦؛ وللمستغفري الحافظ المحدث أبو العباس جعفر بن محمد

بن المعتز النسفي (ت٤٣٢ هـ/١٠٤٠م)، له كتاب " معرفة الصحابة ". ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١١٠٢-١١٠٣ ؛ ولأبي موسى المديني الأصبهاني محمد بن ابي بكر (ت ٥٨١ هـ/١١٨٥م) له معرفة الصحابة. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١٣٣٤-١٣٣٧ .

(٤٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٤٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٤٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٤٦) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٤٧) أسعد بن يلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي أبو أحمد البواب بدار الخلافة، اسمعه أبوه الحديث من صغره، وسمع من شيوخ عصره، وحدث، كانت ولادته في (٤٧٠هـ/ ١٠٧٧م) ووفاته في سنة (٥٧٤ هـ/١١٧٨م) عن عمر بلغ مائة وأربع سنين. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٠، ص ٥٧٨؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ص ١٤١-١٤٢؛ تاريخ الإسلام، ج٤٠، ص ١٣٩؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص ٢١٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ٣٦٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ٨٤.

(٤٨) الحيص بيص: أبو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الشافعي، المعروف بـ " الحيص بيص " ، شهاب الدين أبو الفوارس البغدادي، أديب، شاعر، ناثر، لغوي، فقيه، جدلي، اخباري، تفقه بالري، ثم غلب عليه الأدب ونظم الشعر، وقيل كان من اخبر الناس باشعار العرب وأختلاف لغاتهم

وعرف بـ"ابن الصيفي" له "ديوان شعر " و " رسائل في مسائل الخلاف" . و " الحيص بيص" معناها الشدة والاختلاط، قيل انه رأى الناس في شدة وحركة، فقال " ما للناس في حيص بيص " فلزمه ذلك. كانت وفاته (٥٧٤ هـ/١١٧٨م) ببغداد، دفن بالجانب الغربي من مقابر قريش. ينظر تفاصيل ترجمته: ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١١، ص ٤٥٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٢، ص ص ٣٦٢-٣٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٠، ص ص ١٤١-١٤٤؛ سير أعلام النبلاء، ج٢١، ص ص ٦١-٦٢؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ١٩٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٥، ص ص ١٠٣-١٠٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص ص ٣٦٩-٣٧١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ٧٨٦؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص ٣٨٥؛ القمي، الكنى والألقاب، ج١، ص ص ٣٣٧-٣٣٩؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص ص ٢٢٧-٢٢٨؛ آغابزرك الطهراني، الذريعة، ج٩، ق١، ص ٢٧٦؛ الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ج٨، ص ٤٩٨؛ الزركلي، الأعلام، ج٣، ص ٨٧؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج٤، ص ص ٢١٢-٢١٣؛ التستري، قاموس الرجال، ج١٢، ص ص ١٠٠-١٠١؛ الميلاني، نفحات الأزهار، ج٨، ص ٣٧٤.

(٤٩) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(٥٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٥١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(٥٢) الذهبي، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٥٣) التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(٥٤) ابن الحصين: أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن احمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمذاني الأصل، البغدادي الكاتب، ولد في ربيع الأول سنة (٤٣٢هـ/ ١٠٤٠م)، الشيخ الجليل، المسند، الصدوق، مسند الآفاق، أملى عدة مجالس، قال السمعاني مسند العراق شيخ ثقة دين صحيح السماع، واسع الرواية، كان ثقة. توفي في ١٤ شوال سنة (٥٢٥ هـ/ ١١٣٠م) ، ببغداد، ودفن بباب حرب عند بشر الحافي. ينظر التفاصيل: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١، ص ٢٩ ، ج١٧، ص ص ٢٦٨-٢٦٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص ص ٥٣٦-٥٣٩؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص ٦٦؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٩١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٧، ص ص ١٨٧-١٨٨؛ ابن ناصر الدين، توضيح المشتبه، ج٢، ص ص ٣٦٩-٣٧٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٥، ص ٢٤٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص ١٦٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص ٧٧؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص ١٩٤؛ وينظر عن والده محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين واخيه عبد الواحد . الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٣١، ص ص ٢٤١-٢٤٢.

(٥٥) أبو غالب بن البناء: أحمد بن الأمام أبي علي الحسن بن الشيخ احمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي، الشيخ، الصالح، الثقة، مسند العراق، سمع من شيوخ عصره. وله مشيخة بانتقاء الحافظ بن عساكر، حدث عنه الكثير، وكان من بقايا الثقات، توفى في صفر وقيل في ربيع الأول سنة (٥٢٧ هـ/ ١١٣٢م). ينظر التفاصيل: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١٩، ص ص ٦٠٣-٦٠٤؛ العبر في خبر من غبر، ج٤، ص ٧١؛ اليافعي، مرآة الجنان

وعبرة اليقظان، ج٣، ص ١٩٢؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص ص ٧٩-٨٠.

(٥٦) القاضي أبي بكر الانصاري: محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري الحنبلي البزاز النصري البغدادي، (والنصريه هي محلة في بغداد بالجانب الغربي) نسب إليها، سمع منه السمعاني الكثير، وحدث عن شيوخ له لم يحدث عنهم أحد في عصره، وروى عنه أئمة المسلمين في زمانه وكان مكثراً، ثقة، فاضلاً، وقيل عنه " مسند الدنيا " و " مسند العراق" وعرف بـ " قاضي المرستان " و " ابن صهر هبه " محدث، وفقيه وقرأ الفرائض والحساب والهندسة حتى برع في جميع ذلك وله فيه مصنفات، ولد في صفر سنة (٤٤٢ هـ/ ١٠٥٠م) وتوفى في رجب سنة (٥٣٥ هـ/ ١١٤٠م) بالنصرية ودفن بباب حرب قريباً من بشر الحافي وابنه أبو طاهر عبد الباقي بن محمد بن عبد الباقي النصري كان محدثاً أيضاً. للتفاصيل ينظر: السمعاني، الأنساب، ج٥، ص ٤٩٥؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب، ج٣، ص ص ٣١١-٣١٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١٢٨١-١٢٨٢؛ ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ص ١٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٤، ص ص ١٠٨-١١٠ ؛ الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٢، ص ١٩٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ١٨٣؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص ص ١٢٣-١٢٤.

(٥٧) مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٥.

(٥٨) سير أعلام النبلاء، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(٥٩) التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(٦٠) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٦١) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٦٢) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٦٣) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ص ٤٢٨-٤٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٦٤) لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٦٥) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٦٦) ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٦٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٦٨) معروف، ناجي، مدارس قبل النظامية، ص ٨٥؛ الدوري، اثر علماء خراسان في الحركة الفكرية في بغداد (١٣٢-٣٣٤ هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م)، ص ١٣٧.

(٦٩) السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها، ج١، ص ١١٣.

(٧٠) الذهبي ، المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(٧١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(٧٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٧٣) ابن سيدة، المخصص، ج٤، ق١، ص ٩٥؛ الزبيدي، تاج العروس، ج١٠، ص ٤٩٨.

(٧٤) الجوهري، الصحاح، ج٣، ص ١١٨١؛ ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص ٤٦٦؛ الرازي، مختار الصحاح، ص ٣٧٢.

(٧٥) الزبيدي، تاج العروس، ج١٠، ص ٤٩٨.

(٧٦) السبكي، معيد النعم ومبيد النقم، ص ١١٣.

(٧٧) طاش كبري زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، مج٢، ص ٥٥١.

(٧٨) سالم، الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، ص ١٩٦.

(٧٩) الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ج٢، ص ١١٧.

(٨٠) امين، ضحى الإسلام، ج٢، ص ٥٤؛ السعدي، الحياة الفكرية في مدينة نيسابور، ص٢١٢.

(٨١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٨٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ٢٥٣.

(٨٣) الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج٢، ص ١٧١؛ الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص٣٩.

(٨٤) ينظر التفاصيل: الزبيدي، تاج العروس، ج٨، ص ص ٣٩-٤٠.

(٨٥) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص ٣١٢؛ السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج٢، ص ٢٩.

(٨٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مج١، ص ٩٩.

(٨٧) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مج١، ص ص ٩٩-١٠٠.

(٨٨) التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، مج١، ص ١٠٠.

(٨٩) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٩؛ سير اعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٩٠) الضياء المقدسي: ضياء الدين المقدسي (٥٦٩-٦٤٣ هـ/ ١١٧٤-١٢٤٥م)، محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي، المقدسي، الأصل، الصالحي، الحنبلي، أبو عبد الله، ضياء الدين، عالم بالحديث، ومؤرخ، من اهل دمشق، مولدا ووفاة، بنى فيها مدرسة دار الحديث الضيائية المحمدية بسفح قاسيون، شرقي الجامع المظفري، ووقف بها كتبه، رحل إلى مصر

وفارس وبغداد، روى عن أكثر من (٥٠٠ شيخ) من مؤلفاته " فضائل الاعمال " " فضائل القرآن " و " مناقب جعفر بن أبي طالب " .. وغيرها، سمع الكثير بدمشق، ومصر، وبغداد، وأصبهان، وهمذان، ونيسابور، وهراة، وهو الامام العالم، الحافظ، الحجة، محدث الشام.

ينظر التفاصيل: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١٤٠٥-١٤٠٦؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٣، ص ص ١٢٦-١٣٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ص ٤٨-٤٩؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ص ٣٩١-٣٩٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٩٨؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ١٢٣؛ الزركلي، الأعلام، ج٦، ص ٢٥٥؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٠، ص ص٢٦٣-٢٦٤.

(٩١) الزكي البرزالي: زكي الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن ابي يداس البرزالي الأشبيلي الإمام المفيد، الحافظ، الرحال، محدث الشام، ولد تقريباً في سنة (٥٧٧ هـ/١١٨١م) سمع الكثير بمكة، ودمشق، وأصبهان ونيسابور، وهراة، ومرو، وهمذان، وبغداد، وحران، وإربل، والموصل، ونسخ الكثير وعمل المعجم الكبير في الشيوخ، سكن دمشق وأعقب بها، وأم بمسجد فلوس مدة كتب الكثير منها " جامع الصغار في الفروع " ، " فصول في الفقه " ثلاثين فصلاً، البرزالي: نسبة إلى قبيلة برزاله بالأندلس، وقيل قبيلة بالمغرب، توفى في رمضان سنة (٦٣٦ هـ/١٢٣٨م) بحماة. ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٦، ص ص ٣٠٧-٣٠٨؛ تذكرة الحفاظ، مج٤، ص ص ١٤٢٣-١٤٢٤؛ ابن باشا البغدادي، ايضاح المكنون، ج٢، ص ٥٠٩؛ هدية العارفين، ج٢، ص ١١٣.

(٩٢) العماد علي بن عساكر: علي بن القاسم بن الحافظ الكبير أبي القاسم بن عساكر عماد الدين أبو القاسم ولد سنة (٥٨١هـ/ ١١٨٥م) سمع من أبيه

وغيره، رحل إلى خراسان، وكان آخر من رحل إليها من المحدثين، وكان صدوقاً ذكياً فهماً، مجداً في طلب العلم حافظاً، توفى ببغداد سنة (٦١٦ هـ/١٢١٩م). ينظر التفاصيل: الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج٥، ص ص ٦٢-٦٣.

(٩٣) المحب بن النجار (٥٧٨-٦٤٣ هـ/ ١١٨٣-١٢٤٥م) محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن، أبو عبد الله البغدادي محب الدين بن النجار، مؤرخ، حافظ للحديث، من اهل بغداد، مولده ووفاته بها، له رحلات إلى مصر وفارس وأصبهان وخراسان ومرو وهراة ونيسابور والحجاز والشام، استمرت رحلاته (٢٧ سنة) وهو الأمام الحافظ البارع، مؤرخ العصر، مفيد العراق، صاحب التصانيف، من أعيان الحفاظ، الثقات مع الدين والصيانة والفهم وسعة الرواية، الحافظ الكبير صنف الكثير، منها " ذيل تاريخ بغداد لابن الخطيب " وهو يقع في (١٦) مجلد، " الكمال في معرفة الرجال" تراجم و " نسبة المحدثين إلى الأباء والبلدان " و " مناقب الشافعي " ... وغيرها الكثير.
ينظر التفاصيل: الذهبي، تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ص ١٤٢٨-١٤٢٩؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص ص ٧-٨؛ الكتبي، فوات الوفيات، ج٢، ص ص ٤٣٤-٤٣٥؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص ص ٩٨-٩٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٩٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٥، ص ص ٢٢٦-٢٢٧؛ الغزي، ديوان الإسلام، ج٤، ص ص ٣٣٦-٣٣٧؛ ابن باشا البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص ١٢٢؛ الزركلي، الأعلام، ج٧، ص ٨٦.

(٩٤) سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢.

(٩٥) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢.

(٩٦) التاج بن عُصْرُون: محمد بن عبد السلام بن المطهر بن العلامة شرف الدين بن أبي سعد بن أبي عصرون، الشيخ الإمام، المسند، تاج الدين، أبو عبد الله بن القاضي شهاب الدين التميمي، الشافعي، ولد في المحرم، من سنة (٦١٠ هـ/ ١٢١٣م) بحلب، وبها نشأ، وأشتغل، وقرأ الفقه، وهو من كبار الشيوخ المسندين، توفى في ربيع الأول، سنة (٦٩٥ هـ/ ١٢٩٥م). وله خمس وثمانون سنة.

ينظر التفاصيل: الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٣، ص ٣٩٥ ، ج٥٢، ص ٢٧١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٣، ص ٢١١؛ ابن فهد المكي، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، ص ٩٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٨، ص ٧٧؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج٥، ص ٤٣٢.

(٩٧) سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢.

(٩٨) لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(٩٩) السيد، معجم الألقاب ، ص ٩.

(١٠٠) السيد، معجم الألقاب ، ص ٩.

(١٠١) السيد، معجم الألقاب ، ص ٩.

(١٠٢) السيد، معجم الألقاب ، ص ١٢.

(١٠٣) السيد، معجم الألقاب ، ص ١٣.

(١٠٤) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٥؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛

المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(١٠٥) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(١٠٦) ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(١٠٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٤.

(١٠٨) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(١٠٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(١١٠) ينظر التفاصيل: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج١، ص ص ١٠٤٩-١٠٥٠.

(١١١) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١.

(١١٢) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١١٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ج٨، ص ٣٨.

(١١٤) الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١١٥) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(١١٦) الذهبي، ميزان الأعتدال، ج٤، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١١٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ص ١٦٤-١٦٥.

(١١٨) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨.

(١١٩) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(١٢٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١.

(١٢١) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ٢٥٣.

(١٢٢) ينظر: السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج١، ص ٤٣؛ الطحان، تيسير مصطلح الحديث، ص ١٧.

(١٢٣) إسحاق بن المؤيد الهمذاني المصري: أبو محمد اسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل، القاضي، المحدث، رفيع الدين، الهمذاني الأصل، المصري الوبري الشافعي، ولد حوالي سنة (٥٨٢ هـ/ ١١٨٦م) بمصر، وسمع من أبيه وفاطمة بنت سعد الخير، وجماعة رحل سنة (٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م)، وسمع بدمشق، وبغداد، وبواسط، وأصبهان، وشيراز، وهمذان، وولي قضاء أبرقوه (في أصفهان) مده، ثم رحل بولديه محمد وأحمد واسمعهما بأبرقوه، وشيراز، وبغداد، والموصل ... واستقر بالقاهرة. وكان معروفاً بالأقراء ، فقيهاً، كانت ١٧ جمادى الأولى سنة (ت: ٦٢٣ هـ/ ١٢٢٦م).
ينظر التفاصيل: ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج١، ص ٢٤٨و ص٣٥٧ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٥، ص ص ١٤٧– ١٤٨؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ٢٨١–٢٨٢؛ ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ٨٠٩.

(١٢٤) إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤.

(١٢٥) تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٩؛ ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١.

(١٢٦) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧؛ ابن حجر العسقلاني، ج٥، ص ٣٧٣.

(١٢٧) التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠.

(١٢٨) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٥٨.

(١٢٩) ينظر التفاصيل: الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ص ٣٥٨-٣٦٥، ٣٦٨-٣٧١، ٣٧٣-٣٧٤، ٣٨٠-٣٨٢، ص ٤١٩، ص ص ٤٣١-٤٣٤، ص ص ٤٩٥-٤٩٦.

(١٣٠) الري: بفتح أوله وتشديد ثانيه، وهي مدينة كبيرة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والنسبه إليها الرازي. ينظر: ابن الفقيه الهمذاني، البلدان، ص ص ٥٣٧-٥٣٩؛ السمعاني، الأنساب، ج٣، ص ٢٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١١٦؛ ابن الأثير، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢، ص ٦ ؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، ص ١١٢.

(١٣١) علاء الدين محمد بن علاء الدين تكش بن إيل أرسلان بن آتسز بن محمد بن نوشتكين وكان مدة ملكه أحدى وعشرين سنة وشهوراً تقريباً، وأتسع ملكة وعظم محله ولم يملك بعد السلجوقية احد مثل ملكه فأنه ملك من حد العراق إلى تركستان وملك بلاد غزنة وبعض الهند وملك سجستان وكرمان وطبرستان وجرجان وبلاد الجبال وخراسان وبعض فارس.

ينظر التفاصيل: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج١٢، ص ٣٧١؛ ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ص٤٥-٤٦؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ص ٣٦٣-٣٦٨.

(١٣٢) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ص ٣٧٣-٣٧٤؛ وينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ص ٤٦-٤٧.

(١٣٣) الشحنه: صاحب الشحنة هو متولي رياسة الشرطة ويقال للوظيفة الشحنة أو الشحنكية. ينظر: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ج١، ص ٧ حاشية ٥. وقد وضح أحد الباحثين المحدثين عند حديثه عن المغول، انهم حكموا القسم الأكبر من بلاد المسلمين بنشر قواعد عسكرية تسمى (الشحنه). ينظر: العاملي، كيف رد الشيعة غزو المغول، ص ٢٦٥.

(١٣٤) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨٠؛ ينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥٠؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٦؛ الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، ص ٢٥٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٣٥) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨٠؛ ينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥٠؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٦؛ الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، ص ٢٥٤.

(١٣٦) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨٠؛ ينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، ج٤، ص ص ٥٠-٥١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ص ٣١٦-٣١٧.

(١٣٧) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨٠؛ وينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٧؛ الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، ص ٢٥٤؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٣٨) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ص ٣٨٠-٣٨١؛ وينظر كذلك: النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٣٩) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب ، ج٢٧، ص ٣١٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٤٠) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٤١) ينظر: مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥١.

(١٤٢) ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥١.

(١٤٣) كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، ص ٢٥٤.

(١٤٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٣٨١؛ ينظر كذلك: ابن واصل، مفرج الكروب في أخبار بني ايوب، ج٤، ص ٥١؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٧، ص ٣١٧؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٤.

(١٤٥) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٤١٩.

(١٤٦) الكامل في التاريخ، ج١٢، ص ٤٩٦.

(١٤٧) سورة آل عمران، آية ١٦٩.

(١٤٨) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٤.

(١٤٩) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٤.

(١٥٠) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٤.

(١٥١) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٤.

(١٥٢) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ص ٩٤-٩٥.

(١٥٣) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٥.

(١٥٤) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٥.

(١٥٥) همداني، تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ١٧٣.

(١٥٦) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٤٤، ص ٤٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦١؛ المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(١٥٧) ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤؛ ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج٣، ص ٥٠؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، مج٢، ص ١٦٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١٥٨) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج ٣، ص ٥٠؛ ابن نقطة، إكمال الإكمال، ج٢، ص ٣٦٤.

(١٥٩) ابن المنذري، التكملة لوفيات النقلة، مج ٣، ص ٥٠.

(١٦٠) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٢٢، ص ١٦٢.

(١٦١) ميزان الاعتدال، ج٤، ص ٣١؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان، ج٥، ص ٣٧٣.

(١٦٢) المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، ص ٧٦.

(١٦٣) الوافي بالوفيات، ج٤، ص ٢٧٧.

(١٦٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ج٦، ص ص ٢٥٢-٢٥٣.

(١٦٥) تاريخ مفصل همدان، جلد أول، ص ٩٤.

(١٦٦) گوزلو ، هگمتانه تاهمدان قديمي، ص ٥٨٢.

المصادر الأولية والثانوية

المصادر الأولية:

- **القرآن الكريم**

- **ابن الأثير: محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ ﻫ)**

١- الكامل في التاريخ، بلا. تحقيق، بلا. طبعة، دار صادر للطباعة والنشر: بيروت، ١٣٨٦ ﻫ/ ١٩٦٦م.

٢- اللباب في تهذيب الانساب، بلا.طبعة، مطبعه: دار صادر، بيروت، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا.تاريخ.

- **ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ ﻫ)**

٣- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، بلا.طبعة ، مطابع كستاتسوماس وشركائه، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، بلا.تاريخ.

- **التهانوي: محمد بن علي الفاروقي (ت بعد ١١٥٨ ﻫ)**

٤- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق: د. علي دحروج، تقديم واشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، طبعة أولى ، مطبعة: مكتبة لبنان، بيروت – لبنان، ١٩٩٦م.

- **ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧ ﻫ)**

٥- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصححه: نعيم زرزور، طبعة أولى، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٢ ﻫ/ ١٩٩٢م.

- **الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ ﻫ)**

٦- الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور العطار، طبعة رابعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

- **حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧ هـ)**

٧- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بلا.تاريخ.

- **ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ):**

٨- لسان الميزان، الطبعة الثانية، مطبعة: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٣٩٠ هـ/ ١٩٧١م.

- **ابن الخطيب (ت: ٨٠٩ هـ):**

٩- الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، طبعة ثانية، مطبعة: دار الأقامة الجديدة، الناشر دار الاقامة الجديدة، بيروت – لبنان، ١٩٧٨.

- **الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠م):**

١٠- الكفاية في علم الرواية، طبع أدارة جمعية المعارف العثمانية الدكن – الهند، ١٣٥٧هـ.

- **ابن خلدون، عبد الرحمن (ت٨٠٨ هـ)**

١١- تاريخ ابن خلدون، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧١م.

- **ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ)**

١٢- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، بلا.طبعة، مطبعة ونشر، دار الثقافة، لبنان – بيروت، بلا. تاريخ.

- **ابن الدمياطي، أبو الحسن أحمد بن أيبك الحسامي (ت ٧٤٩ هـ)**

١٣- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، طبعه أولى، بلا. مطبعة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.

- **الدواداري، أبو بكر بن عبد الله بن أيبك (ت بعد ٧٣٦ هـ):**

١٤- كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، تحقيق: د. سعيد عبد الفتاح عاشور، بلا.مطبعة، الناشر: عيسى البابي الحلبي، ١٣٩١ هـ/ ١٩٧٢م.

- **الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨ هـ):**

١٥- تاريخ الإسلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، طبعة أولى، مطبعة دار الكتاب العربي، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٧ هـ/ ١٩٨٧م.

١٦- تذكرة الحفاظ، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت– لبنان، بلا.تاريخ.

١٧- سير اعلام النبلاء، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، الطبعة التاسعة، بلا.مطبعة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٣ هـ/١٩٩٣م.

١٨- العبر في خبر من غبر، تحقيق: فؤاد سيد، بلا.طبعة، مطبعة: حكومة الكويت، الناشر: التراث العربي، سلسلة تصدرها دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، ١٩٦١.

١٩- المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، مطبعة: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م.

٢٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧م.

٢١- المعين في طبقات المحدثين، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الطبعة الأولى، الناشر: دار الفرقان، عمان – الأردن، ١٤٠٤ هـ.

٢٢- ميزان الأعتدال، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، بلا.تاريخ.

- **الرازي، محمد بن ابي بكر (ت٧٢١ هـ)**

٢٣- مختار الصحاح، تحقيق وضبط وتصحيح: أحمد شمس الدين، الطبعة الأولى، بلا.مطبعة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤م.

- **ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد البغدادي الدمشقي (ت ٧٩٥ هـ)**

٢٤- ذيل طبقات الحنابلة، المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان، الطبعة الأولى، الناشر، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٥م.

- **الزبيدي، محمد بن مرتضى (ت ١٢٠٥ هـ)**

٢٥- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: علي شيري، بلا.طبعة، مطبعة ونشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤م.

- **السبكي، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب (ت ٧٧١ هـ)**

٢٦- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو، بلا.طبعة، مطبعة: دار احياء الكتب العربية، الناشر: فيصل عيسى البابي الحلبي.

٢٧- معيد النعم ومبيد النقم ، حققه وضبطه وعلق عليه: محمد علي النجار وابو زيد شلبي، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

- **السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ)**

٢٨- الأنساب، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي، الطبعة الأولى، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

- **ابن سيدة، علي بن إسماعيل الأندلسي (ت ٤٥٨ هـ)**

٢٩- المخصص، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا. تاريخ.

- **السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ هـ)**

٣٠- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الطبعة الثانية، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٦.

٣١- طبقات الحفاظ، الطبعة الأولى ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٣هـ.

٣٢- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: علي فؤاد منصور، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.

٣٣- لب اللباب في تحرير الأنساب، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار صادر، بيروت، بلا.تاريخ.

- **الشاهرودي، الشيخ علي النمازي (ت ١٤٠٥ هـ)**

٣٤- مستدركات علم رجال الحديث، الطبعة الأولى، مطبعة حيدري، طهران، ١٤١٥ هـ.

- **الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤ هـ)**

٣٥- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، بلا.طبعة، مطبعة: دار إحياء التراث العربي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ١٤٢٠ هـ/ ٢٠٠٠م.

- **ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الدمشقي (ت١٠٨٩هـ)**

٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بلا.تاريخ.

- **الغزي، شمس الدين أبي المعالي محمد بن عبد الرحمن (ت ١١٦٧هـ)**

٣٧- ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١ هـ/ ١٩٩٠م.

- **ابن الفقيه الهمذاني، أحمد بن محمد (ت ٣٤٠ هـ)**

٣٨- البلدان، تحقيق يوسف الهادي، الطبعة الأولى، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٦م.

- **ابن فهد، محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي (ت ٨٧١هـ)**

٣٩- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت– لبنان، بلا.تاريخ.

- **ابن الفوطي، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت ٧٢٣ هـ)**

٤٠- مجمع الآداب في معجم الألقاب، تحقيق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، مؤسسة الطباعة والنشر، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ١٤١٦هـ.

- **الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧ هـ)**

٤١- القاموس المحيط، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، بلا.تاريخ، بلا.مكان.

- **القزويني، عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٣ هـ)**

٤٢- التدوين في أخبار قزوين ، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨ هـ /١٩٨٧م.

- **الكتبي، محمد بن شاكر (ت ٧٦٤ هـ)**

٤٣- فوات الوفيات، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله، عادل أحمد عبد الموجود، الطبعة الأولى، مطبعة ونشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٠م.

- **ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤ هـ)**

٤٤- البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق: علي شيري، الطبعة الأولى، مطبعة: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٥- طبقات الشافعيين، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣ هـ/ ١٩٩٣م.

- **المرعشي، السيد (ت١٤١١ هـ)**

٤٦- شرح إحقاق الحق، تحقيق واهتمام: السيد محمود المرعشي، الطبعة الأولى، مطبعة صدر، قم، ١٤١٣ هـ.

- **ابن المستوفي، المبارك بن أحمد بن المبارك (ت ٦٣٧ هـ)**

٤٧- تاريخ إربل، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠.

- **ابن المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت٦٥٦هـ)**

٤٨- التكملة لوفيات النقله، حققه وعلق عليه الدكتور: بشار عواد معروف، الطبعة الثالثة، مطبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٤م.

- **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١ هـ)**

٤٩- لسان العرب، بلا.طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: أدب الحوزه، بلا.مكان ، ١٤٠٥ هـ.

- **ابن ناصر الدين، محمد بن عبد الله القيسي الدمشقي (ت٨٤٢ هـ)**

٥٠- توضيح المشتبه، حققه وعلق عليه: محمد نعيم العرقسوسي، الطبعة الأولى، مطبعة: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م.

- **ابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع البغدادي (ت٦٢٩هـ/ م)**

٥١- إكمال الإكمال، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الطبعة الأولى، بلا. مطبعة، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠ هـ.

٥٢- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، المحقق: كمال يوسف الحوت، الطبعة الأولى، بلا. مطبعة، الناشر: دار الكتب العلمية، بلا.مكان، ١٤٠٨ هـ/١٩٨٨م..

- **النويري أحمد بن عبد الوهاب بن محمد (ت٧٣٣ هـ)**

٥٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، المطبعة : مطابع كوستاتسوماس وشركائه، الناشر، وزارة الثقافة والارشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، بلا.تاريخ.

- **ابن واصل، محمد بن سالم بن نصر الله الحموي جمال الدين (ت: ٦٩٧هـ)**

٥٤- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب، تحقيق الجزء الرابع: د. حسنين محمد ربيع، د. سعيد عبد الفتاح عاشور، المطبعة الأميرية، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٣٧٧ هـ/ ١٩٥٧م.

- **اليافعي، عبد الله بن أسعد المكي (ت٧٦٨ هـ)**

٥٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان، وضع حواشيه: خليل المنصور، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧/ ١٩٩٧م.

- **ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت٦٢٦ هـ)**

٥٦- معجم الأدباء ، الطبعة الثالثة، الناشر: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٠ هـ.

٥٧- معجم البلدان، بلا.طبعة، الناشر، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م.

المصادر الثانوية:

- **آغابزرك الطهراني، محسن (ت ١٣٨٩ هـ)**

١- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، طبعة أولى، مطبعة چاپخانه مجلس، طهران، ١٣٧٤ هـ/ ١٩٥٣م.

- **الأمين، حسن (ت ١٣٩٩ هـ)**

٢- مستدركات أعيان الشيعة، بلا.طبعة ، مطبعة دار التعارف للمطبوعات، الناشر: دار التعارف للمطبوعات ، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

- **الأمين، محسن**

٣- أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، بلا. طبعة، بلا. مطبعة، الناشر: دار التعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، ١٤٠٣ هـ/ ١٩٨٣م.

- **أمين ، احمد**

٤- ضحى الإسلام ، الطبعة الثالثة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٢م.

- **ابن باشا البغدادي، إسماعيل (ت ١٣٣٩ هـ)**

٥- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصحيح: رفعت بيلكه الكليسي، بلا.طبعة، بلا.مطبعة، الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت، بلا.تاريخ.

٦- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، بلا.طبعة، مطبعة: دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥٥م.

- **التبريزي، علي بن محمد شفيع بن محمد (ت ١٣٣٠ هـ)**

٧- مرآة الكتب، تحقيق: محمد علي الحائري، طبعة أولى، مطبعة صدر، قم، الناشر، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة ، قم ١٤١٤ هـ.

- **التستري، الشيخ محمد تقي**

٨- قاموس الرجال، الطبعة الأولى، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم ، ١٤٢٥ هـ.

- **الزركلي ، خير الدين (ت ١٤١٠ هـ)**

٩- الأعلام، الطبعة الخامسة، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٨٠م.

- **السيد، فؤاد صالح**

١٠- معجم الألقاب والأسماء المستعارة في التاريخ العربي الإسلامي، الطبعة الأولى، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ١٩٩٠م.

- **الصالح ، صبحي**

١١- علوم الحديث ومصطلحه، الطبعة الأولى ، مطبعة دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٨.

- **طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى**

١٢- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٤٠٥ هـ/ ١٩٨٥م.

- **الطحان، محمود احمد**

١٣- تيسير مصطلح الحديث، الطبعة السادسة، مطبعة دار التراث، الكويت، ١٩٨٤م.

- **العاملي، الشيخ علي الكوراني**

١٤- كيف رد الشيعة غزو المغول، الطبعة الأولى، المطبعة والناشر، مركز العلامة الحلي الثقافي، الحلة – بابل، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٦م.

- **القمي، الشيخ عباس**

١٥- الكنى والألقاب، مطبعة: مكتبة الصدر، طهران، بلا.تاريخ.

- **كحالة، عمر:**

١٦- معجم المؤلفين، الناشر، مكتبة المثنى، بيروت – لبنان، دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، بلا.تاريخ.

- **متز، آدم**

١٧- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة، أكد فهارسه: رفعت البدراوي، الطبعة الأولى، الناشر: دار الكتاب العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٦٧.

- **معروف ، ناجي**

١٨- مدارس قبل النظامية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٧٣.

- **الميلاني، السيد علي**

١٩- نفحات الأزهار، الطبعة الأولى، مطبعة مهر، ١٤١٤ هـ.

الرسائل والاطاريح:

- **الدوري، رفاه تقي الدين عارف**

١- أثر علماء خراسان في الحركة الفكرية في بغداد، (١٣٢-٣٣٤ هـ/ ٧٤٩-٩٤٥م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.

- **سالم ، منيرة ناجي**

٢- الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٧٧.

- **السعدي، لقاء غازي عبد الكريم**

٣- الحركة الفكرية في مدينة نيسابور خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين/ الحادي عشر والثاني عشر الميلاديين، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، عام ٢٠٠٨م.

المصادر الفارسية:

١- گوزلو، غلام حسين، هگمتانه تا همدان قديمي ترين شهرما، تهران، انتشارات اقبال، ١٣٨٨ هـ.
٢- همداني، آية الله صابري، تاريخ مفصّل همدان، جلد أول، مؤسسة فرهنگي انتشاراتي شاكر ، قم ، ١٣٨١ هـ.